

الرسالة

أخبرنا مالك عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب : أن الفريضة بنت مالك بن سنان أخبرتها أنها جاءت إلى النبي تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خديرة فإن زوجها خرج في طلابه أعبده له حتى إذا كان بطرفة القدوم لحيقهم فقتلوه فسألت رسول الله أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه قالت : فقال رسول الله : نعم . فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت له فقال : كيف قلت ؟ فرددت عليه القصة التي [ص 439] ذكرت له من شأن زوجي فقال لي : امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت : فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشراً فلما كان عثمان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتباعه وقضى به . (1) .

وعثمان في إمامته وعلمه يقضي بخبر امرأة بين المهاجرين والأنصار .

(1) رواه في الأم أيضاً 5 / 208 ورواه أبو داود والترمذي والنسائي كلهم من طريق مالك انظر شرح الزرقاني